واصحابكم وعشيرتكم فيقولون بلى فيقولون افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم
الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين قال الله عز وجل واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول ائنك لمن المصدقين الآيات
قال خليد العصري في قوله تعالى فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال في وسطها و
رأى جماجمهم تغلي فقال فلان والله لولا ان الله تعالى عرفه اياه لما عرفه
لقد تغير حبره وسبره فعند ذلك يقول ان كدت لتردين وقال تعالى كل نفس
بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم
في سقر قالوا لم نك من المصلين الآيات روى ابو الزعراء عن ابن مسعود انه لا يبقى
في النار غير هؤلاء الاربعة قال وليس فيهم من خير وفي حديث مسكين ابي
فاطمة عن اليمان ابن يزيد عن محمد ابن حمير عن محمد ابن علي عن ابيه عن جده عن
النبي صلى الله عليه وسلم في خروج اهل التوحيد من النار قال ثم يقول الله لاهل
الجنة اطلعوا الى من بقي في النار فيطلعون اليهم فيقولون ما سلككم في سقر قالوا
لم نك من المصلين اي انا لم نكن منهم لو كنا منهم لخرجنا معهم خرجه الاسماعيلي
وغيره وهو منكر كما سبق ذكره قال الامام احمد ثنا علي ابن حفص انا الثوري
عن ابي خالد عن الشعبي قال يشرف قوم في الجنة على قوم في النار فيقولون ما لكم
في النار وانما كنا نعمل بما تعلمونا فيقولون انا كنا نعلمكم ولا نعمل به وقال
سعيد ابن بشير عن قتادة ان في الجنة كوى الى النار فيطلع اهل الجنة من تلك
الكوى الى النار فيقولون ما بال الاشقياء وانما دخلنا الجنة بفضل تأديبكم
فقالوا انا كنا نأمركم ولا ونناكم ولا ننتهي وقال معمر عن قتادة قال كعب ان بين اهل
النار واهل الجنة كوى لا يشاء رجل من اهل الجنة ان ينظر الى عدوه من اهل النار
الا فعل وقال احمد ابن ابي الحواري ثنا عبد الله ابن عياش عن الفزاري قال لكل
مؤمن في الجنة اربعة ابواب باب يدخل عليه زواره من الملائكة وباب
يدخل عليه ازواجه من الحور العين وباب مقفل فيما بينه وبين اهل النار
يفتحه اذا شاء ان ينظر اليهم لتعظم النعمة عليه وباب فيما بينه و
بين دار السلام يدخل فيه على ربه اذا شاء وخرج ابن ابي حاتم باسناده
عن الضحاك في قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون
على الارائك ينظرون يعني السرر ينظرون كان ابن عباس يقول السرر بين
الجنة والنار فيفتح اهل الجنة الابواب فينظرون وهم على السرر الى اهل النار
كيف

كيف يعذبون فيضحكون منهم ويكون ذلك مما يقر الله به اعينهم ان ينظروا
الى عدوهم كيف ينتقم الله منهم وخرج البيهقي وغيره من حديث علي ابي سيارة
عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اهل الجنة يشرف
يوم القيمة على اهل النار فيناديه رجل من اهل النار يا فلان هل تعرفني فيقول
لا والله لا اعرفك من انت فيقول انا الذي مررت بي في الدنيا فاستسقيتني
شربة من ماء فسقيتك قال قد عرفت قال فاشفع لي بها عند ربك قال
فيسأل الله عز وجل ويقول شفعني فيه فيأمر به فيخرجه من النار

الباب الرابع والعشرون في ذكر خزنة جهنم وزبانيتها

قال الله تعالى عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة
وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الآيات قال آدم ابن ابي اياس
ثنا حماد ابن سلمة ثنا الازرق ابن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا عند ابي
العوام فقرأ هذه الآية عليها تسعة عشر فقال ما تقولون تسعة عشر
ملكا قلنا بل تسعة عشر الفا فقال ومن اين علمت ذلك قال قلت لان الله
تعالى يقول وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال ابو العوام صدقت
وبيد كل منهم مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي
بها سبعين الفا بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا افعلى قول ابي
العوام ومن وافقه الفتنة للكفار جاءت من ذكر العدد الموهم للقلة حيث
لم يذكر المميز له ويشبه هذا ما روى سعيد ابن بشير عن قتادة في قوله تعالى
وما يعلم جنود ربك الا هو اي من كثرتهم وكذلك ما روى ابراهيم ابن الحكم
ابن ابان وفيه ضعف عن ابيه عن عكرمة قال ان اول من وصل الى النار من
اهل النار وجدوا على الباب اربعمائة الف من خزنة جهنم مسودة وجوههم
كالحة انيابهم قد نزع الله الرحمة من قلوبهم ليس في قلب واحد منهم مثقال
ذرة من الرحمة لو طير الطائر من منكب احدهم لطار شهرين قبل ان يبلغ منكبه
الآخر ثم يجدون على الباب التسعة عشر عرض صدر احدهم سبعون خريفا
ثم يهوون من باب الى باب خمسمائة سنة حتى ياتي الباب ثم يجدون على كل
باب منها من الخزنة مثل ما وجدوا على الباب الاول حتى ينتهوا الى آخرها خرجه
ابن ابي حاتم وهذا يدل على ان كل باب من ابواب جهنم عليه تسعة عشر

وجد

Copyright © King Saud University